

روحية القلبيني

# روح الذكريات

شعر



الهيئة المصرية العامة للكتاب



# رَحِيقُ الذِّكْرِيَّاتِ

---

روحية القليني





## إهداء

إلى الشهيد الغالى يوسف السباعي ..  
إلى القلب الكبير . . والنفس الواثقة الوادعة  
المطمئنة .  
إلى الابتسامة الحلوة المشرقة ، التى كانت تضيئ  
وتُطْمِئِن وتسعد .  
إلى الكريم الذى كان يخلق العطاء على من يسأل  
ومن لا يسأل ، كالغيث يروى الأرض الخصبة  
والجرداء .. وكالندى يبلى الشوك والزهر ..  
عزائى فى رحيلك عنا أن ذكرك معطرٌ على كل  
لسان .. نابضٌ فى كل قلب . .

روحية القلبينى



## رسالة منه

تلك الرسالة منه هدمت ألى  
من فجر عمري هواه قد سرى بدي  
تمضى الليالى ولا تخبو حرارته  
وجيب قلبي ووجداني وشدو فدى  
بأول القطر فى نبع الهوى ثملت  
روحي به ، وملأت الكأس فى كرم

رسالة منك تأتيني فتنعشني

ترف بالشوق يمحو عطرها سأمي

تعيد لي الأمس ليلاات معطرة

وحلو أيامنا راحت ولم تسلم

قسمت علينا الليالي بالدموع .. أنا

أحيا .. وأنت على التسهيد لم تنم

وفي الرسالة نفح من شمائله

حلو الوفاء وصدق الحب والقسم

يشكو البعاد بأوراق معطرة

أتلو صداها هنا بالوجد والألم

لا يعرف المين .. لا .. لا .. إنه رجل

وفي الرجولة صلق الوعد والنم



قد كان شغلى عن الدنيا وفتنتها  
تلك الليالى مضت كالبرق والحلم  
لم ينسنى ساعة .. لم أنس قصته  
كانت ظلالا لروحي والفؤاد ظمى  
يالائى لا تقل لى : وهم شاعرة  
رغم المسافات أهواه فلا تلم  
يالائى لو تعانى ما أكابله  
لرحت تبكى بدمع منك منسجم  
مابى من الشوق فوق الوصف وقدته  
مهما يبيع بالهوى أو وقده قلمى  
الذكريات. هنا فى وحلتي أمل  
يضى ليلى ويمحو بالسنا ظلمى

بالوهم أحيا على طيف يؤانسني  
رسالة منك تحييني من العدم  
لا .. لست وحدي أنا ما دن في أذني  
صوت على البعد يهدي أروع النغم  
يقول في لهفة الأشواق : موعنا  
غدا .. فحسبي ما قاميت من ندم

## ليتنى أنسى!

منحك عمر حسب المخلصات  
ولم أبخل عليك . . نسيت ذاتي  
وهبتك مهجتي ذوباً مصفى  
وقلت له أنا ماض وآت  
وصدقت الذي تبليه حياً  
بقلب المخلصات السوائس

وقلت أنا له فهو اه عمري  
 فخذ عمري وهات الحب هات  
 ولم أحفل بغير هواه نبضا  
 وقلمت الهوى كالعابدات  
 وما يوما سواه هز قلبي  
 به تحلو حياتي في الحياة  
 تغير كل شيء فيه .. ويلى  
 ويلى من ظنون عاتيات  
 وبها عمري الذي قد ضاع مني  
 أيرجع ما مضى من أمنيات ؟ !  
 نسجت له من الأهداب ظلا  
 يقيه بالظلال الوارفسات

وذوبت الحنان له رحيقاً  
 ليشربه كؤوساً مترعات  
 تحطم كل شيء في حياتي  
 فيما قلبي المضيق في الحياة  
 فليت كرامتي لهواه تنسى  
 وأنسى فيه حتى ذكرياتي

وما يوماً بخلت بلوب جي  
 ولم ير في هوادٍ مثل قلبي  
 يقول : نعم . . فيصفو غيم أفقي  
 ويسلمني على طوع ألسي  
 وأسلمت الفؤاد له وفاء  
 وفائي كان في دنياي ذنبي

وخت من العتاب عليه مرا  
أخاف عليه حتى همس عتي  
أمير بلديه طوعا وحباً  
ويغدر بي فلا يمشي بلدي

وراح بغيه يختار دربا  
مرابا زلفا يغري ويسبي  
أأغفر بعد أن لفت عيوني  
مشاهد أرقّت عيني وهدي  
وضاع العمر ، بالأوهام نشوى  
وياكم في التوهم ضاع قاي

لى الله الذى يدرى وفائى  
ويغفر ذنبه فى الحب ربة  
أأنسى ذنبه والجرح دام  
وهل يعفو سوى قلب الحب ؟

## اللعن السجين

ذلك النبع الذى يسرى حنانا  
لم تخفى سره طى الجفون ؟

أنا لم أبخل وقلمت الهوى  
ووفاني فى كؤوس من حنين

وتغيت على ناي النى  
باسمك الغالى فأشجاني الرنين



صنت قلبي لك لم أشرك به  
غير حب خالد عبر السنين  
كل حرف صمته من أضلعي  
فيه عطر منك صحرى الفتون  
أنت تهوى .. أجل .. لكننا  
كنت من صمته أن لا أمتين  
ذلك النبض الذى ألمحه  
بشعورى لا بألفاظ نبين  
لا تكلنى لذكاى فى الهوى  
واشرح الحب وحدت يا ضنين  
لا تلد بالصمت واملأ بالى  
قلبي اللفان للحن المعجين

إننى أدريه لكن أذى  
 تعشق الشلو وللنجوى شجون  
 ردد الأشواق لى عند اللقاء  
 أشرب اللفاف فى صدق الحنين  
 ذلك ينبوع زادى فى النوى  
 وهو نجوى القلب فى صمت الدجون  
 لا يغيب الطيف عنى لحظة  
 فمعى أنت خيال الحالمين  
 إن أذعت الحب لى أسكر به  
 هذه النفس بألوان الفنون  
 أنثر البسة زهوا ناديا  
 وأثيب القلب صخرا لا يلين

تشرق الأحلام نورا وسنى  
والهوى يسعد قلب الحائرين  
لا تلذ بالصمت وأشرح لى الهوى  
لا تدعنى فى متاهات الظنون  
واملاً الأذن حديثاً ساحراً  
مثلما أشعلت فى القلب الحنين  
آن أن تنطق من بعد السكون  
يا حبيب القلب .. ما هذا السكون ؟

## لا تصدقني

لا تصدقني إذا ما قلت يوماً  
لأنني أنسى لیسالك الجميله  
أو شعوراً صادق الحس تهادى  
في حنان كالنسيات البليه  
أو حليث العين صمتاً وحنيناً  
كان للنجوى وللحب دليه

أو لقاء بين قلبين أحبا  
 في ضلالٍ من أحاسيسٍ نبيله  
 أو عتابا منك أو منى تبدي  
 مثل أنسام تهادين عليه  
 أو إذا غنى تشاغلت قليلا  
 كم يضل القلب لا يدرى مسيله  
 أو إذا الهاتف قد راح يغنى  
 وصداه الحلو ما أشجى هديله  
 لا تصلغنى إذا ما كنت غصبي  
 يستبد الوهم لا أملك حيله  
 ثم أبكى في عناد مثل طفل  
 لم يجاوز بعد أحلام الطفوله

كيف أنسى .. إنها قصة عمرى  
أنت فى أعماقها رمز البطولة

كيف أنسى .. والنقى يسمع شعرى  
لا يرى إلالك وحيا ووسيله

يلتقى فيه بفيض من حنان  
وفاء ، وإباء ، ورجولة

كيف أنسى من بأحلامى وفكرى  
لم أجد فيمن أرى العمر مثيله

لا تصدقنى بصدق ما تراه  
من أمى يؤى .. ولم أظهر قلبه

لا تصدقنى .. بصدق خفق قلبي  
أنت فيه بخفة الحب الأصيلة

إننا لا أكذب .. لكن كبريائي  
لقد عني سرًا أن أقوله  
أننا لا أكتب حرفًا فيه نبض  
كانسياب النهر يسرا وسهوله  
دون وحى منك دفاق المعاني  
باسمات وأرفات كالخميلة

## في المطار

سألتك عن موعد الطائرة  
وفي مقلي دمة حائره  
فقلت : سأرحل في العاشره  
وأترك رغم الهوى القاهره  
فأسرعتُ نحو المطار البعيد  
تظلمي ليلة ماطره |



وما عاقني عاصفات الرياح  
ولا غيمة في اللجى هادره  
ولا لحظة الصمت عند الفراق  
ولا آهة بالأمى سامره

أنبتُ المطار مع انوعد  
بقلب لهيف الهوى موقد  
لألقى الوداع قبيل الرحيل  
وتطوى يدك بشوق يلى  
وتشلو بأحلى حديثك لحناً  
أعيش على زاده للغد  
ورحت أحرق في الواقفين  
وأبحث عنك فلا أهنى

سألت الذين أتوا للمطار  
 فقد ضل قلبي ببحثي وحرار  
 فقالوا : لقد كان بين الصحاب  
 وألقى سلام الوداع وطار  
 ولكن سرا يناديه عنا  
 ودعنا تحلر رغم الوقار  
 فهمت وأدركت سر الدموع  
 وهمت وفي القلب نور ونار

وفرق بيني وبين الوصول  
 دقائق خمس قبيل الرحيل  
 بقلبي عليه .. وشوقي إليه  
 وقصصنا في هوانا تطول

وضعت اليدين على الوجنتين  
ورحت بكل ضياعي أقول .  
سأصحب صبرى وأشرب دمي  
فليل الفراق طويل طويل  
إلى أن يعود حبيبي الربى  
يجدد عهد هوانا الجيل

## على الطائرة

كتبته له بعد طول الغيابِ  
وقلت له : في المساء لرباني  
وأجمل شيء أحب لقاءه  
محيالك بعد النوى والغياب  
لتطفى نار الفؤاد المشوق  
ويرتاح بعد الضنى والعذاب

وتسكب في مسمعي حديشا  
فينعش روعي بعطر مـلـاب

ورحت أفكر طول الطريق  
ويعصف بي الشوق عصف الحريق  
على شفتي ابتسام اللقاء

وبين الحفون دموع المشوق

وطاف ببالي حلو اللقاء  
كشط. الأمان لقلب غريق

وكادت دموعي تفارق هلي  
ولم يبق إلا ابتسام الشروق

تذكرت وجهك قبل الرحيل  
وقار يصارع دمعاً يسيل  
وحين ضغطت بكفك كفى  
وعند الوداع تحار العقول  
على الرغم منا تكلم شوق  
ودمع مريـر وصمت يقول  
وبين العيون حليـث مشوق  
ومعنى عميق ووجد طويل  
أنا في طريقى إليك حبيبى  
ويا فرحة القلب عند الوصول

وحين وصلت إلى القاهرة  
قفزت على سلم الطائره

أجول بعيني هنا وهناك  
وتلفعي لهفة ثائرة

وعريدي ظني بكل كياتي  
بنكل خيال الروى الشاعر

نرى هل نسلم برقيتي  
ألم يذر أنى له حاضره ؟

تراه مريضا . . سلمت جيبى  
سلمت من اللحظة العائرة

سلمت من الشر يا شاعرى  
فلتك حياتى منى عاطره

وبينا أنا فى زحول الشرود  
وبين ظنون الهوى الجائرة

لمحت يلين تضمان شوقي  
ونبضهما فرحة غامرة  
وصمتا تحلى فنون الكلام  
حليث العيون لغى ساحره  
إلى أن تركنا حلود المطار  
تسابقنا نشرة هادره  
رجعت . . رجعت إليك حبيبي  
فما أجمل العود للقاهره



## يا بعيدا ...

يا بعيدا وأنت نبض كياني  
أملأً وارفاً وعطر حنان  
أمنح العمر كله . . لأراه  
ليتني . . ليتني . . ولو لشوان  
الرسالات بيننا كم تناجت  
وتغننت على هوى وجداني

ما له اليوم لا يطمئن بالي  
أترى هنت ؟ .. لا .. ولن ينساني  
أنا أدرى وفاء منذ كنا  
أنا أدرى بأى معنى دعائى

كان أمسى قصيدة تتغنى  
ونشيدا مقدس ، الألحان  
إنما اليوم يصغى قد توارت  
وتولت عن مضىها دمعان  
كبريائى تخفى الدمع قصدا  
وبرغمة تديعه العيان  
أصبح الأمر كله ذكريات  
والأمانى تشد حلو الأمانى

ليت حظي بعيد لي أمسيائي  
ويرد الدموع عن أجفائي

عازف اللحن عند قلبي وعد لي  
غلاً الكون من شجي الثاني

أنا ما عشت ما وجدت وفياً  
مثله .. روحه يهز كيائي

كلهم عابر كطيف .. وقلبي  
مستقر على هواه الحائي

كان أمسي الحبيب قصة عمرى  
ليس من قبلها ولا بعد ثان

قصة العمر في جناحي\* كتاب  
اسمه الحب مشرق العنوان

وحق الذكريات - ٢٠٢٠

قد درجنا معا ونحن صغار

كالصافير . . نحن مؤلفان

والزمان العنيد يقسو . . وقلبي

يُحفظ: الود مخلصا في تفاني

أثرى نلتقي . . ويحنو زماني

ليث . . ياليت يلتقي القلبان

## ثم عاد

وأخذت أجمل ما في ثيابي

وصففت شعري بعطر مذاي

وزجت أحدث عير الأئير

صديقات عمري وأوفى صحابي

وقلت لهم : لا تلوموا انشغالي

. فسر : انشغالي ، حديث الإياب

فَعِنْدَ الْمَسَاءِ مَيَّاتِي حَبِيبِي  
وَأَسْعِدْ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْعَذَابِ  
مَسَامُضِي بِحَرِّ امْتِنَائِي إِلَيْهِ  
لَأَلْقَاكَ بَعْدَ النُّوَى وَالْغِيَابِ

فَكَمْ مَرَّ لَيْلٌ بَعَمَقِ الْجِرَاحِ  
وَصَبِيحٌ مَرِيرٌ يَتَوَلَّى وَرَاحَ  
وَلِحِظَةٍ أَنْ قَالَتْ : إِنِّي مَسَامُضِي  
فَلَا تَذَرْنِي الدَّمْعُ عِنْدَ الرِّوَاكِ  
مَسَاتِي قَرِيبَا فَلَا تَحْضُرِي  
لَبَرْدِ الْمَطَارِ وَعَصْفِ الرِّيحِ  
وَلَكِنْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَلْقُهَا  
وَحِظِي لِتَوْدِيعِهِ مَا أَنَا

وعدت للورى . بكل ضياعى  
وقلت : ترى هل لليلى صباح

وطار الحبيب . لأفق بعيد  
ولكن شوقى يذيب الجليد  
ومن كابيد الشوق والحب مثلى  
سيرحم دقات قلبى العميد  
وفرحة قلبى بلقيا حبيبى  
تحل القيود وتحو السلود  
وغلات اللجى مشرقا كالصباح  
يضم . فؤادى نهلو معيد  
كأنى مللة مثل طفل  
يشير . . فيعطى له ما يريد

وليس بقلبي عطاء ثـمـرى  
كلفيا حبيبي حلو الوعود  
لقاء المحبين أروع لحن  
يغنيه شوقا بأوتار عود  
لتمائى به بعد طول الغياب  
أحب وأروع ما فى الوجود

ووحدى ذهبت وقبل الجميع  
تؤانسنى نشوة فى الضلوع  
ولهفة قلبي تشد الخطى  
وتدفعنى لانطلاق سريع  
وقفت أحدى فى الطائرات  
فهذى تلوح وأخرى تضيع



أحدث نفسي .. أقول : إلهي

تري هل يرف أريج الربيع

تري أيهل الحبيب الوفي

ليطفئ ناز الجوى والدموع

ويشرق بالنور في بسمة

كبسمة طفل رقيق وديع

تري أيعانق قلبي هواه

وعيني لفرحة قلبي تنديع

وهل على منم الطائره

بيسمته الحلوه الساحره

وقامته تتحدى الشموخ  
 وفي عينه لهفة ثائره  
 نسيت الذين معي في المطار  
 وهذا وتلك رؤى عابره  
 وألقيت رأمي على صدره  
 فما ردئي نظرة جائره  
 ووثبة قلبي تنامت وقارى  
 وتلك العيون لنا ناظره  
 ظللت على حالي في زهول  
 دقائق خمسا منى شاعره  
 أفقت على صوته هامسا :  
 أنا قد رجعت إلى القاهره

وضمت يدها يدي في حنان  
تُمانقنا فرحة غامرة.

نثرت على دربه الياسمين  
لقد عاد قلبي مع الطائره

## عاد وعدت

وحصبت أنك قد مللت هواي لا يرويك ودي  
وأثار صدك كبريائي خلت أنك نخت عهدي  
وغرقت في بحر الظنون يشدني جزر لده  
وسهرت بالوهم المؤرق أمسياتي دون حد  
لو كنت أبكي لا مسترحت .. وهل دموع العين تجدي؟  
والدمع في طي الجفون أخاف أن يبلو فيبدي

هي عزة النفس . حالت دون إبداعه وسريته  
 ولجفتي السهران . أشكو ما ألاقى دون عد  
 من خلف منظاري أخفى . ما جناه على مهدي  
 والبسمة النشوى على شفقي أبدىها . بقصص  
 حتى يظن الناس أن النجم عائق أفق سعدي  
 وإذا أتى الليل انفردت به على نيران . وقد  
 قلبي يؤانسني أحس بقربه أن ليست وحدي  
 هو ترجمان مشاعري وسرائري وحين وجدني  
 ويصور الأفكار حيرى من صدى هزل وجد  
 في ليلة صوت شجي ساحر قد رن عندي  
 كنبت سمعي .. هل هو الناعى .. سكوت بدون رد  
 والهاتف اللهفان ظل يصيح : ردى .. أنت قصدي

وإجبتة : ماذا تريد .. أما نسيت ؟ .. وخت عهدي ؟  
فتكلم اللمع الأبى وقال : عودي لا تصدى  
قدر تحكم لحظةً بي كالغنيذ المستبسد  
لا تستبد بك الظنون كفى الذى ألقى ببعدي  
أسرت معانيك الهوى لسواك لا أرضى بقيد  
أنت الوحيدة والأثيرة .. أنت كل الناس عندي  
يا طفلة رغم السنين .. لكم أحبك .. لا تعدى  
ما قلتَه صدقته .. أن ليس فى دنياك بعدى  
وضحكت كالطفل البريء يلوق حلواه بشهد  
من بعد طول البعد عاد وعدت فى صفو وود

## ليت قلبي من حديد

ماذا ورايك هاتفي ؟ .. ماذا ورايك من جديد  
أنا قد تعبت من الشجون .. فليس من نيل سعيد  
يا قلب لا تغتر بالإقبال من بعد الصلود  
فكفراك ما قاسيت من مهده الليالي والجهود  
قد كنت قربانا لمن .. يا قلب .. قد خان اليهود  
يا ليت أنسى الذكريات تلوح .. يا قلبي الشهيد

قد صيغ قلبي من حنـ .. لبت قلبي من حديد  
 يا هاتفي .. إني مَلَكُكَ من قريب أو بعيد  
 قد كنت لي وعد الوفاء .. فصرت لي غدر الوعيد  
 قد كنت همسا حالما .. والآن صوتك كالردود  
 في وحدتي كنت الأنيس وكل ما لي في الوجود  
 يا قلب تعلم من أنا .. إني العطاء بلا حدود  
 أنا لا أبيع هوى الفؤاد لمن يريد ولا يريد  
 أنا لست سلعة بئاع تبتاع في سوق العبيد  
 أنا من نقاء .. من صفاء .. من منا اللز النضيد  
 من يذر قلبي في الحياة وهبته سر الخلود  
 ومنحته قلماً يعف .. لغيره .. لا .. لن يوجد  
 نطفلي تمرغ في التراب .. وهام في الدرب النمرود  
 واخترار .. من ليست له .. قد فاته الرأي السديد



قد كان لي الفجر الوليد . . وكان كالنجم البعيد  
قد كان لي الظل الظليل .. وكان لي المثل الفريد  
أسفى على ماضيه . . وأسفى لحاضره العنيد  
كلبت عيني لم أصدق أنه القلب الودود  
لأعيش بالأوهام هائثة . . فأكد لي الشهود  
دعنى وأشجاني . . أنا عن كبريائي لا أحيـد  
جرح الكرامة أغائر . . لا . . لا . . وحقك لن أعوذ

## والتقينا

والتقينا نذكر الماضي وأياما جميله  
يوم كنا نلتقى بالدرس أو تحت الخميله  
نستعير الكتب مني .. إنها كانت وهيبه  
للقا قلبين قد هاما بأحلام نبيله  
قال : ما زلت كما كنت نقاء وطفوله  
وشبابا لم يزل غصبا كائنسام عليه

يا هوى عمرى ولن ألقى بدنينا مثيله  
أنت ما زلت كما كنت أمانى الظليله  
آه .. مذ غبت ليالى البعد كم مرت طويله  
وليالى الساهر الحيران كم نغضى ثقيله  
آه من حظى .. أيصحو ؟ ما بقلبي لن أقوله  
وبعينيه هوى تخفيه أهلاب كحيله  
قلبي الظمآن بالألحان قد روى غليله  
ارجع النور لعين في النوى باتت كليله  
فجرٌ النور بقلب وحده يدرى سبيله  
والتقينا .. وهو ما زال تبابا ورجوله  
لم يَبُثَّ الشيب من أضوائه إلا قليله  
لم يغيره زمان الغمر والدنيا الهزيله

لم يهو غيرى .. لا .. ولا غرته أهواء ضليله  
وهو ما زال حبيبي .. وأنسا أدرى ميوله  
وهو ما زال هوى عمرى بنفحات أصيله  
وأنسا ما زلت دنياه .. ودنياه الجميله  
لأنه أمسى والحاضر ... لا أرضى يديله  
صادق فى الحب .. ما خان .. وما ضل سبيله  
حبنا .. لا .. لن يهون .. ولن ترى الدنيا أفوله

## ليته مثلي

عشت يا قلبي له ترعى دواه  
وترى الدنيا ابتساما في دهاه

تسهر الليل حنيناً وضئى  
وتنادى الفجر .. لا يبلى مناه

وظنوني في اللجى تعصف بي  
أهواه لك باق ما سلاه ؟

أم تمادى ناسيا في غيبه  
 نشوة الماضي وأحلام صباه  
 عاش في نبضك نبضا باسما  
 فتبدى تملوه فوق الشفاه  
 نطقك من بعد صمت حائر  
 ثم قالت بعد طول الصمت : آه  
 هل ترى مثلك يرعى عهده  
 أم ترى يا قلب عن قلوك تاه  
 يا كريم النبض يا قلبي أنا  
 هل ترى مثلي أبيتا في هواه

هل تراه عابثا لا ينثنى  
 عن هوى الأطفال في زهو الغواه

ربما قد عرِبد الزهو بسـه  
لم يصنى .. ضل في التيه صداه

وأنا شط. أمان باعث  
ضوءه الوهاج كي يهدي خطاه

وأنا نهر من النور صفا  
قلب من أهواه ضمت صفته

فظلالى وارقات حوله  
يحمى في دفتها بما شجاه

هو طفلى وأنا دلته  
أترى ينساق طفلى في جفاد  
وائق منى .. فقلبي مهد

فتأدى .. ما درى ماذا دهـ

أترى يحطم قلبا ضمه  
يا لقلبي منه . . يالى من أهـسـاه

يا ذكى النبض قد حيرتى  
هل ترى تلعب بالذار بداه

ليتـه مثلى أبى فى الهوى  
وحده فى القلب لم أشرك سواه

هو حلم القلب فى فجر الهوى  
وهو فى دنياى لى كل الحياه

ليت ظنى كان حلما زائفا  
فلذا الصبح بدا غاب دجاه



## متى ألقاك

هل ترى ألقاك يوما بعد ليالات العذاب ؟  
ونعيد الأمس ما أحلى لباليه العذاب ؟  
كل مر كان يحلو فيه كالشهد المذاب  
عانق الدمع جفوني مذ نأى غنى وعاب  
ذكريات هي زادی بين نجوى وعتاب  
إننى أحيا على سطر رقيق فى خطاب

وبه تشرح ما عانيتَ من طول الغياب  
هل ترى ألقاك حقاً ؟ .. طال شوقى للجواب

كيف أنسى الحب فى عينيك أطيافاً رشيقة ؟  
كل ما مر سراب أنت لى فيه الحقيقه  
أنت لم تحفل بغيرى .. لأننى وحدى الرفيقه  
لم أطلق بعدك .. لا .. لا .. لن أطيعه  
إننا روحان قد صيغا نسيجات رقيقه  
أنت لا تسلو هوانا أو أنا أسلو دقيقه  
قد تعاهدنا وفاء بعزى الحب الوثيقه

أنت لا تكذب .. قل لى : هل ترى يوماً أراك ؟  
فأنا ما زلت رغم البعد لا أهوى سواك  
كل ما مر بأفقى لا أراه بل أراك

صورة أُنْتُ بقلبي حلوة تحكي سنّاك  
لا تكلي للخطابات بدلا عن لقاءك  
ظل الصعب وأقبل... ضاع عمري في هواك  
وعلى متن رياح الشوق أقبل في رضاك

## اكتب إلى

اكتب عن أحلى أبيات  
وترنم للقلب الظام  
اكتب عن قصة ماضينا  
ستظل العمر بأحلام  
كم قلت مآتي للقائك  
ويفوت العام مع العام

ويمر العمر ولا لقيما  
 وأعيش مع الدمع الهامى  
 يا أحلى عمر من عمرى  
 وأرق عبير الأنسام  
 كم غبتَ طويلا وطويلا  
 ورعيتَ على البعد ذمامى  
 هل تذكر ليلة لقيانا  
 من بعد النأى بأعوام  
 وكأنا طفلان النقيما  
 فى لهفة شوق ووثام  
 والجمع حوالينا يرنو  
 بسهام من بعد سهام  
 وكلانا شغلته أمور  
 أقوى من عتب اللوام

لم أنسك يوما بحياتي  
فجرا كالنور بإطلاي

قلبا للدمع يهدده  
يشفى بالرقعة أمقاي

كلمات تخفق في قلبي  
وتغرد أشجى الأنعام

وحنانا عشت بوارفه  
ورفيقا من سحر هيام

أنسك ؟ محال أن أنسى  
هل أنسى أجمل أيامي ؟

ما يوما أرق لي جفنا  
من غدر أو ظل خصام

وبكف حسانية ناسو  
 ما أن من الجرح الدام  
 اكتب لي واكتب واسترسل  
 كالنبيح وكالبجر الطام  
 اكتب لي يا فجر شبلي  
 بكتابك تسعد أحلامي  
 ما سر غمابك ؟ خبرني  
 لا تفلق بالهممت منامي  
 اكتب لي تطفئ أشواقي  
 بجسديت يمسح آلامي  
 أحيا بالأمس أردده  
 وغدى بالأمل البسام  
 اكتب لي تؤنس أيامي  
 وكأنك في النور أمامي

## كسرت القيد

أنا قد كسرت القيد من بعد التحمل والسهاد  
ولبست ثوب النور والاشراق من بعد السواد  
قدمتُ كأس الحب عطرا وهو يسقيني العناد  
ما قدر الحب العميق يضمه أوفى فؤاد  
وسدته قلبي وقلت له : مكانك لا تغاد  
ونسيت كل الناس إلاه وأسلمت القياد



ووضعت تاجا على رأسي بزهو واعتداد  
يا كم ذرفت الدمع حين وجلته قيد المهاد  
والآهة الحرى تؤرقني .. وأحتضن الوساد  
والنسمة النشوى تفارقني .. وأفتقد الرقاد  
قد كان شغلي في اللقاء وكان همي في البعاد  
سجلت في الدم حبه بالعطر .. لا بأسى المداد  
ولكم تمادى في العناد وكنت منه كما أراد  
لم أبغ منه سوى الوفاء وبسمة بندي الوداد  
وأشارك الطير التغنى في رواح وارتياد  
لم يلد قلبي في الحياة وكم به نجم أشاد  
أنا ماملت .. إلنا أهوى الحياة بلا انقياد

## لحظة العمر

أيها الغائب يا أحلى أمل  
قل متى ألقاك .. قل .. ردد وقل  
بعد شهر قلت .. من شهر .. أنا  
سوف آتي وهنائي يكتمل  
ضج شوقي من بعادى عنك .. بل  
خلت نجمي في بعادى قد أفل

قلتُ .. لا .. لا .. يا حبيبي .. لأننا  
ورغم هذا البعد دنيانا ، أمل  
لم تعب عن أفق حبي لحظة  
في سماه أنت بلرى المتكامل  
مر شهر وغدا أبقى التي  
من سماه الحب نحمي سيطر  
وعده الصديق .. فلقيانا غدا  
ومع الأشواق من أهوى يهل

لأننى حيرى .. فماذا أرتدى  
خينا ألقاه فى فجر الغد  
هل ترى يذكر عطرنا حالما  
عند لقيانا بحام الموعد  
رحيق الذكريات - ٢٦

وسوار كان قد أهدها لي .  
في لقائنا يوم ذكرى مولدى

بعد عشرين وما زال معى  
هو: قال السعد يزهو فى يلى

هو لا يحفل بالشكل فما  
يحتفى إلا بروح المرتدى

إنه روح مما فوق السما  
بحياتى وعيونى أفتدى

طالت الأشواق يا حلو الغد  
فهو رى العمر والقلب الصدى

كنت وحدى .. غير حلو الذكريات  
لا تسأى كيف مرت أمسياتى

مرت الأشباح لم أخل بها  
[حاضري أنت وماضي وآتي

صور مرت كأطراف الدجى  
هى أقزام تهاوت فى القلاة

أنت كل الناس لى فى واحد  
أنت دنياى .. وأغلى من حياى

من إلهى فى السماء الطائره  
فبها كل رجاء الشاعره

رد لى الساضى ظليلاً حانيا  
يمسح النعم بيمينى الساهره

رد لي القاب الذي صان الهوى  
صيانتي من كل نفس غادرة

أفرش الزهر على خطواته  
وبه تزهو سماء القنطرة

ويغنى الطير ألحان الهوى  
ترجمت أشواق قباي الثائرة

فغدى أحلى شد أهفو له  
لحظة العمر عمري نادره

## زمنانی

قلمتُ کَآمِیَ مِلَّآیِ

من الرحیق المقطر

وطاقتہ من حنّان

عن الشعور تعبر

وخفقتہ القلب تحکی

حکایاتی وتکسر

أحرقك كل شعوى  
على الطريق تنور

ودمع عيني جارٍ  
بين الجفون مهير

وأهنتى فى لهيب  
عما بقلبي تصور

واليوم خاصم جفنى  
والدمع مثل يسهر

وبسمتى لخطاه  
تهدى الطريق المعثر

قد كنتَ نيفس حياتى  
على حياتك تؤثر



وكننت أوفى . لقابى .

من الزفساء وأكثر

وكننت تعرف خطوى

إذا أتيتك أخطر

وكننت تعرف شعى

من خير ما اسمى يذكر

وكننت فى الصيبح غليزا

يشلو لقابى فيسحر

أنسى بشلوك شجوى .

فى عالمى المتغير

كم قلت : همسك . لحن .

سحر وفوب مسكر

سواك لم ألتقى بعدى  
أنقى وأدمى وأظهر

يتز قلبى حيناً  
من عينيّ اللعع يطفر

ماذا جرى يا زمانى  
ماذا عساك تلبر

مهما تكن يا زمانى  
فلا ولن أتغير

قد كنت تعرف قلبرى  
ما بالك اليوم تنكر

أسمى وما قبل أسمى  
كنت الذميمة المعطر

ما بالك اليوم رعدا  
 والأفق جهنم مغبر  
 أما علمت بأن  
 من عزة وتكبر  
 مهما تعذب قلبى  
 فلى إباء مسيطر  
 أعلو بعزة نفسى  
 فعزة النفس أكبر  
 كانت حياى صفا  
 ما للصفاء تكدر  
 فإن جفوت فصفحا  
 فكل شيء مقدر  
 وكل ما فى حياى  
 فوق الجبين مسطر

## مع الأحلام

رسمتك بصورة مثلى  
بنالوان الهوى تغزى  
خيالى بات ينسجها  
خيوطا من منى الفجر  
عبير الزهر يبعثها  
رفيفا بالشذى يسرى

وفيما لا يَرى مثلي  
 ولا يصبو إلى غيري  
 يرف حنانه الساجي  
 يهدد زفرة الصدر  
 ويلمح دمع الخيري  
 فيدرك حسه مري  
 ينور عالي بهواه  
 يشغل بآله أمري  
 ويؤنس وحدتي الصاء  
 يدرك في الهوى قلبي  
 أود لو انه ظلي  
 يلازمني بلا هجر

وحين يرف بالبيمات  
 يوحى أجمل الشعر  
 أغنيه على الدنيبا  
 على وتر من المسحر  
 إذا يوما شجوت له  
 من الألام .. من دهرى  
 وصرت كشارد الأفكا  
 ر ضاق من الأملى صدرى  
 أراه أحن من حولى  
 أنيسنا لاح كالفجر  
 يفجر عالمى بالحب  
 يسكرنى بلا خمير

يجاذبني الحديث مُني  
 بما أدرى ولا أدرى  
 ويصفى لي بلهفته  
 كظمان. إل القطر  
 ويشعر أني غصبي  
 لسمع بالأبي يجرى  
 يشارك قلبه دمه  
 ويقبل عفوه عذري  
 إذا ما هل ينعشني  
 أرنجبا ضاع كالزهر  
 وأعرف أنه آت  
 بفواح من المطر

أنا أحييا على الأوهما

م . . . تائهة عن الفكر

أعيش أنا على الآما

ل . . . أسعد بالتي عمري

وأحلاى مـوردة

تلاؤاً في سنا اللـ

سراب بات يخدعني

فلسلمت الهوى أـمري

فليت غـدي يـصافيني

فما أختي سوى الغـر



## ما تغير

لا الوجه منك ولا الفؤاد تغير  
ما زلت ترعى لى الهوى وتقدر  
الحب فى عينيك شوق لاهف  
والشوق كم يبدى الهوى ويصور  
ويخامر الشك المعربد خاطرى  
فيذا لقينك ذاب كل مجير

وتحن في لهف همسة هائفة  
وأنا أحن لجرسه المتكرر

نغم يداعب وحدتي بخنيته  
أستاف منه مع الخيال فأسكر

ما زلت تذكر لون ثوبي زاهيا  
فجر النقاء .. وكم تعد وتذكر

ما زلت تذكر رغم قسوة دهرنا  
أني أنا الماضي الذي لا ينكر

إني أنا الماضي الحبيب بعمقه  
مر الزمان عليه لم يتأثر

ونقول : إني ما نسيتك لحظة  
والصلق في عينيك نور يبهر

من كن حولى دائما ومضُ خبا  
ما زلتِ وحدكِ لى الضياء ينور

كن السراب وأنتِ حلو حقيقتي  
قد كنتِ قبلكِ تأها أتحير

قدرى استبد ولم يهادن يا ترى  
عاد الزمان يعيد ما قد دمر

رجعتِ لى الماضى وأحلام الهوى  
رجعته حلوا كلوب السكر

فى كبرياء قد مدتُ يد الهوى  
وتركتها فى كفه لتفسر

وتذيع ما أخفيت فى صمت الهوى  
فالصمت للقلبين خير معبر

لا وقت الأيام بعدُ نضييعها  
فكفى من الأيام ما قد أدبر  
أنا ما نسيت .. وتلك أوراقها  
ذوب الفؤاد مع الأريج معطر  
إذ كيف أنسى وهو عدى في الهوى  
أو كيف ينسى .. لا .. ولن أنصور

## مع الذكريات

رحلتَ وأخفيت عني الخبر  
وما قلت لي سر هذا السفر

وتلدى ضياعي ببعده عني  
ووحدة نفسي وطول الضجر

أنخسني على دموع الوداع  
ولم تحتمل دمعي تنهمر

كأني مماء بغير مجوم  
 وعازف لحن بغير الوتر  
 كتاب يضم عميق المعاني  
 وتفهم وحدك طي السطر  
 حديقة زهر بثمنى الفنون  
 وليس سواك عبير الزهر  
 معان بطي الجفون تغني  
 وتطرب من لمحات النظر  
 وينطق سمعي بلمح تحدر  
 في قلبه اللهب المستعر  
 ولولا خيالك يمسرى رفيقاً  
 يؤانسني في ليالي السهر

لمرت ليالى النوى موحشات  
وطيفك يهفو يثير الذكر  
وتمضى الليالى وأطوى الحياة  
على الروم أحيا وأقضى العمر  
وبين ظنوني وطول حنيني  
يصارع دعى شتى الصور  
أروح وأغدو مع الذكريات  
أدبر نفسي على ما يمر  
وتعصف هوج الريح بقلبي  
وتقسو عليه فلا أستقر  
مى يا زمانى بحق الأمانى  
يرق فؤادك كيا أقر

سأُنعى دموعى ونار ضلوعى

إذا ما ترفق قلب القدر

وأنعى ليالى الأمى ساخرات

على الجمر .. إني هنا أنتظر



## العام الجديد

قدم لي القلب الحنون .. فأنت لي العام الجديد  
إني نزعنت الشوك يدميني وحطمت القيود  
ولقد تناسيت الدموع فيسمنى النشوى تعود  
واهمس بأذنى همسة الإقبال، من بعد الصلود  
عدنى بأنك سوف ترعاني وتحفظ. لي العهود  
فأنا الوفية بالعهود وعن وفائي لا أجد

أنا لا أنساق في حياتي للقريب أو البعيد  
فإننا ابتسمت فبسمتي هي صورة الحب الأكيد  
إن قلت في يوم نعم أو لا فأعني ما أريد  
أنا ما طمعت بغير أحلام تعجب لي الوجود  
أنا ما سعلت بغير أصداء تردد لي النشيد  
أقبل على صفو الوثام ولو على خطو وثيد  
فلعل يا عامي الجليل تكون لي العام السعيد  
فلكم ذرفت الدمع وحلى في دجى الليل الشريد  
فإذا رأيتُ الناس أشرق بابتسامات الوليد  
أخفى الأسى خلف الضلوع بقلبي المضمي العميد  
إني ملدت لك اليدين فهل تحقق لي الوعود  
وبكل صفو الحب والآمال من قلبي أجود  
قد كنت لي الأمل الشقي فكُن لي اليوم الرغيد

وابداً معي يوماً جديداً قد تسامى عن جحود  
وانظم لي العِقد الذي أزهى به بين العقود  
عقد من الآمال غال صاغه القلب الودود  
غرد معي أنشودة رقت على أوتار عود  
بالله كن عاماً طليقاً قد تحرر من قيود  
إني أعيش على الخيال فهل تحقق ما أريد ؟

## مصر السلام

لا تقولوا لى : صفيها .. هى لى كل الحياه  
طبع المجد سناها زاهيا فوق الجباه  
أغنيات قد سرت حبسا على كل الشفاه  
وهوى الجندى إما راح يسرى فى دماه  
بحمل القلب على الكفين مشبوحاً هواه  
يفتدى مصر بحلو العمر والدنيا فداه

كل شعب النيل قلب واحد يفدى حماه  
ويد تبطش بالعادي إذا امتدت يده

لا تقولوا لى : تغنى .. مصر فوق الأغنيات  
فهى لحن سرمدى من مياه المجد آت  
لا تقولوا لى : صفيها .. حسننها فوق الصفات  
فهى ماض للحضارات وينبوع العظات  
فإذا ما قيل : مصر .. رن فى كل الجهات  
مصر أصل المجد فى التاريخ والدنيا مبات  
كيف لا نحى حماها من شرور العاديات  
ونغلبها حياة وقلوبا نابضات

فمرى يا مصر .. إنا دائماً طوع اليعمين  
إن بعد الليل فجراً مشرقاً فوق الجبين  
كلمة اليأس حرام فى سجل الخالدين  
ودموع اليأس عار فى عيون الصامدين  
وانهزام الخطو عجز فى اتجاه الواقفين  
فاطمشنى يا بلدى .. كلنا حصن أمين  
من قلوب الشعب يا مصر ومن نور العيون  
ننثر الزهر على الأقدام إما نخطرين  
نسكب العطر على هام الجنود الرابضين  
ونغنى أينما مرنا أغانى الظافرين  
لا ننسام الليل يا مصر .. فإن المخلصين

لا ينامون إذا ماس شبرا من أراضيهم لعين

مصر حب وسلام فهي أم حانيه  
تكره الحرب وتدعو للحياة الهانيه  
أسلمت أغلى بنيتها للحروب الداميه  
فكفها تضحيات في السنين الخاليه  
ودموع من أسي الأيام تجرى هاميه  
قد عفت للسلم .. حنّت للبال الشاديه

## شبابك يا مصر

أحبك يا مصر حُبًا كطهر العباد  
أمسرت فؤادي طوعا . . ملكت قيساده  
ونجتاز بالحب كل الصعاب بعزم الاراده  
مرى أنت مصر الحبيبة .: مصر السياه  
شبابك ما ذاق حلو الشراب وأمن الوساده  
وما اختار غير الحصى في الرقاد مهاده



إلى النصر يا مصر سرنا خطي الوثائقين  
تمحلت خطانا الظلام وغمر الكمين  
فنحن سيوف اللهب على المعتلين  
ونحن سلام ظليل على الآمنين  
شبابك يا مصر غداً وكنز ثمين  
ولكن لأجلك يا مصر كلُّ يهون

شبابك في الحق لا يعرف المستحيل  
تمحط خطاه ثقافة ودبير جميل  
وهلل : « الله أكبر » هادى السبيل  
فحطم أسطورة القدر رمز الأقول  
سيغلو حديث المحافظ في كل جيل

شبابك يا مصر خير شباب الورى  
لقد باع زهر الشباب ومصر اشترى  
فدثواه حَبُّ القلوب وليس الثرى  
شبابك قاب وروح وعطر سرى  
تحدث دماه العدا من طغى وافترى  
وقال : من أنضى ومصر متبقى بأعلى النوى

حصدنا مع النصر شهد الجنى والخلود  
وغنى شبابك أنى توجه أحلى نشيد  
فلوى صدهاء.. وغنت رياه : كسرنا القيود  
أعدنا الكرامة للضفتين .. حطنا السلود  
فشعبي ينادى : أعيذوا بلادى أرض الجنود  
رجال إذا ما وعدنا وفينا بصدق العهد

## عَاد أَبِي

إلى ابن الخنثى البطل الذي كسرت مساهة في  
الحرب .. اللهم نس محمد شوقى محفوظ ،  
وما زال عبر النصر ينقشه

أماه .. عاد أبي الحبيب .. أتى الشجاع .. من القتالِ

وعلى الجبين النصر مرسوماً بمجاد الجلال

الساق قد كسرت .. لأجل النصر يرخص كل غال

إلى فخور بالأب المقدام .. ضحى لا يبالي

والآن أمفوا للسلام .. فظله أحنى الظلال

رحيق الذكريات - ٩٤

وأحزن للأيام تشرق بعد إظلام الليالي  
السلم مرفساً أمننا وحياتنا بعد التفضال  
بالسلم أملا والصليب معانقا نور الهلال

## وعادت القناة

الطير عادت - تغنى

من بعد ليل العذاب

وكأشها الآن تزمى

ملأى بشهد مذاب

من بعد صبر - مرير

من بعد مر وصواب

دفت عليه الأماني  
 حياه على السحاب  
 وزغرد الناي شوقا  
 للفجر بعد الغياب  
 يا للقناة أعادت  
 تصافح الأحباب  
 وتنثر الماء ندرا  
 على - الرى والشعاب  
 وغلا الأرض نورا  
 على - الرى والهضاب  
 رجلها السمر حلوا  
 فى راقعات الإهاب

يَهْلُونَ 'عطر مـسلام

في جيشة وذهاب

مصر . الحبيبة نادى

على الرجال الصلاب

فأسرعوا في تفان

يحققون الرغاب

في الحرب يا أم أسد

على الأعادى غلاب

وفي السلام سلام

يعانق الأجيال

الله أكبر دوما

تعزيتي في الصعاب

الله أكبر دوماً

النصير . فتح وباب

الله أكبر دوماً

هي البعاء المجاب

أشلو بها طول عمرى

في غلوقى والإياب

وأحتمى بحماها

من كل ظفر وناب

وأهتلى بهداها

من كل سوء مآب

والسر عند إلهى

لا تذكرى الأسباب



فليس بين . تقى  
وربه . من حجاب

من اهتدى بزمول  
ومؤمن بالكتاب

مفيتى سوف تجرى  
تشق عالى الباب

فتحت للخير دربا  
من أرحب الأبواب

وقلت للسفن مرى  
فانى لا أهاب

الله أكبر عوفى  
فى محتى والصعاب

الله أكبر تحمى  
من الخطوب الشباب  
سألت في الفجر ربي  
وللعماء استجاب

## بك عزنى

بارب هلى تكفى لشكرك دوعة الكلمات  
أو دمة الإيمان قد فاضت بها عبرانى  
أو سجدة طالت بعمق الحب فى صلواتى  
وفى بذكرك عاطر فى الجهر والخطرات  
وإذا تأملت الحياة وهمت فى السبحات  
أو حينما تنجى حياى من شرور حياى :

وتقبل يا ربى بقدره قادر عثرانى  
كم صنتنى يسارب من نفسى عن الزلات  
وحفظتنى من كيد غدار وقسوة عات  
أنا ما بثست من الحياة ولا اختفت بسمائى  
أمتى على الأشواك أحسبها جنى الزهرات  
والسرّ إيمانى سرى مترفعا فى ذاتى  
أتلو كتابك بالخشوع لحكمة الآيات  
فتفر نفسى فى الحياة ولا تثور شكائى  
من لى إلهى غير نورك فى دجى الظلمات  
بك أرفع الرأس الشموخ يطاول الذروات  
ويدى الأبية لم تقل يوما لفيرك هات  
بك عزى بك قوتى بك تسبق حيسائى

## فَأَنْتَ مَعِيَ يَا رَبِّ

دَعْوَتُكَ يَا رَبِّ بِحُلُوِّ رِجَائِي  
لَسَبَّحْتُ مَا أَدْعُو بِغَيْضِ عَطَاءِ

كَرِيمِ مَسْخَى الْبَلَدِ فَيُضْ مِنْ النَّدَى  
تُصَوِّنُ إِلَهِي عِزِّي وَإِبَائِي

فَمَا احْتَجْتُ يَوْمًا أَنْ أَذِلَّ كِرَامَتِي  
وَمَا حَاجَتِي وَاللَّهُ خَيْرُ كَفَاءِ

أناجى: إلهى وحله عند وخلقى  
وأشكو له من محنة وشقاء

يهاهد نفسى فى حنان ورحمة  
ويمسح دمعى بعد طول غناء

ويبعث فى قلبى صفاء من التقى  
فيحفظ. نفسى من هوى الأهواء

فأنت معى يا رب فى كل لحظة  
ولم تنسنى فى شدة ورناء

عبدتك لم أشرك فأنك خالقى  
وبالله إيمانى وعمق ولائى

وَأَبْلَأُ يَوْمِي بِاسْمِ رَبِّي حَافِظًا

وَأَخْتِمُ يَوْمِي فِي أَجَلٍ دَعَاءِ

هُوَ اللَّهُ خَلَقًا هُوَ اللَّهُ غَافِرًا

وَلِلَّهِ رَبِّي أَقْلَسُ الْأَسْمَاءِ

فَتَرْتَدَّاحُ نَفْسِي حِينَ أَدْعُو .. وَأَتَقَى

بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنِي شُرُورَ بَلَاءِ

وَحِينَ أَقُولُ اللَّهُ تَتَنَدَّاحُ دَمْعِي

وَتَشْرِقُ بِسَمَائِي بِحُلُوفِ صَفَائِي

وَأَتَمِّي اللَّحْجَى فَجَرًا وَيَصْبِحُ عَالِي

يَحَارًا وَأَنْهَارًا بِلَا أَهْلٍ أَنْوَاءِ

ويسهل كل الصعب عنده دعائه

وفي مرضي فالله خير وقاء

هو الله لي في كل نبضة خافق

هو الله أدعو لا يحمل دعائي



## في عالمي ترعاني

هل أنت راضٍ إلهي  
بحقٍ مرثك غني  
بالبت تقبل ربي  
عمق الفسحة في  
رضاك يارب غني  
هو المني والتمني

يا قـادرا ورجيا  
على الحياة أعنى

إني سموت بحبي  
لله فوق السحاب

زيف الحياة أمانى  
مفاتيح ومسراب

لم أخش إلا لآلهى  
أجبه وأهيب

ووجهه أرتجيه  
في شلتي والصعاب

يا رب وجه خطانا  
إذا ضللتنا السبيل  
وانشر جناحك نوراً  
لكل قلب ضاليل  
واسمع دعائى طهوراً  
عن الخطايا يميل  
واقبل إلهى مسجودى  
مع الخضوع يطول

كتاب ربي ضياء  
بنير ظلمة نفسى

يصرن قلبي وروحي  
من كل شر ورجس

أتلسو كتابك ربي  
ففيه أمني وأنسى

أتلوه في الفجر حصدا  
وبالتسلاوة أُمسى

مهما جفاني زماني  
فأنت نور أمانى

تعيد بسمه قلبي  
في رحمة وحنان

وتسح اللمع بهي  
عن هلى الجيران

بقلوة الرحمن  
في على ترعاني

## يارب

يارب أنت على الحياة معيني  
ومن الأذى ومن الشرور تقيني

يارب أنت معي فلا أخشى الردى  
ترعى إله الكون كل شؤنى

وتحيل زهور العيش زهرا يانعا  
فأرى الحياة بديعة التكوين

في ظلمة الأيام أنت هدايتي

نور بقلب مؤمن وعيون

وإذا أنا أخطأت يا رب الهدى

فلأنت من فتن الهوى تحميني

لا أبتغي إلا رضاك بعلى

هو غايتي وسواه لا يعنيني

ويكاد دمع العين ينطق منشدا

واللمع بعض ضراعتي ويقىني

ويكاد نبض القلب ينشد هاتما

بالله أرفع هامتي وجيبي

في كل ضائقة أنادي خالقني

من لي سواه ينير ليل دجوني

إني أحب الله جل جلاله  
حبا تنزه عن هوى وظنون

حبا يجعل عن الكلام وسحره  
مهما سما في روعة المضمون

يأليته يرضى فيفصح قادرا  
فرضاء ربي في الحياة معني

## دمعى يصلى

إلى على نور الإله أسيرُ  
وينير درى فى الحياة قليرُ  
فى كل سطر من سطور كتابه  
حكم توجه خطونا وتنير  
فيها تحلى القول: كل مكابر  
سحر البلاغة تحتويه ، مطور



المعجزات به علامة قلرة

والكل في فلك الحياة يدور

كل بنهر الله يمضي خاضعا

لله جل جلاله التقدير

يا رب زدني من صفاتك قلرة

عجز النسيان وخافى التعبير

وأنا الضيفة يا إلهي قوتي

عند الشدائد والزمان يجور

بك يا إله الكون وحدك قوتي

وإذا دعوت فما مواء يجير

لا... لا تكلفني الحياة لكائن

يفنى... لديك الحل والتعبير

وإذا تعثرت الأمور بلدينا  
فعلى الإله القادر التيسير

دمعى بصلى خاشعا متبتلا  
سمة التفاءة . . . وللتفاعة عبير

رب اشفنى مما يؤرق أعينى  
مهّد طريقى . . . فالطريق عسير

أنا قد صبرت وما شكوت لكائن  
مهما يكن قلدرى وتجرّ أمور

شكواى باربى لغيرك ذلة  
ملى سواك مؤازر ونصير

## عَفُوا إِلَهِي

عَفُوا إِلَهِي إِنْ شَكُوتُ فَاتَتْ أَدْرَى بِالْقُلُوبِ  
لَكِنِّي إِنْسَانَةٌ حَيْرَى تَخْبِطُ فِي الدُّرُوبِ  
غَرَقِي بِبَحْرِ مَنْ شَجُونِ عَلَيْهَا تَلْقَى الْمُجِيبِ  
الْكُلِّ فِي صَمْتِ حَوَالِيهَا وَصَوْتِ لَا يُجِيبِ  
شُغْلَتُهُ دُنْيَا الزَّيْفِ عَنْهَا مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبِ  
شَكُوَايَ يَا رَبِّاهُ نَجْوَى وَهِيَ فِي قَلْبِي وَجِيبِ

وهى ابتهاالات وبلدى السرّ علام الغيوب  
 واللمع يارباه شكر عن عباراتي ينوب  
 وضراعتى وتبتى هل لى سوى رى حبيب  
 يعفو ويصفح إن يشأ ويتوب عن كل اللنوب  
 وإذا مرضت وأنّ جرحى فهو لى نعم الطبيب  
 وإذا تنكر لى الجميع فإنه أخى قريب  
 بشفى جراحاتى وأنانى وآلاى تنوب  
 أنا كل ما أبغى رضاه يصوبى عما يريب  
 أدعو دعاء المتقين وعند رى لا يخيب  
 وإليك وحلك يا إلهى كل من فيها يؤوب  
 والجنة الفيحاء رى كل ما فيها يطيب  
 أعددتها لمن اتقى ومن اهتدى ومن يتوب

## لا أدعو سواه

، ضاقت الدنيا إلّهي واستبد الكرب هل أدعو سوى الله العليّ  
: كيف أدعو العبد يفنى ليس لي إلاّ الرحيم له أمد أنا بدى  
نا عزنى من عزة الله العليّ ووحده أخنى له الرأس الأبى  
إذا النفوس تجهمت حولي قرب الكون ينجينى من الضر الشقى  
إذا تعثرت الأمور فإن رحمة خالقى تلنى لي الأمل القصى  
أنا ليس لي في هذه الدنيا سلاح غير إيماني<sup>١</sup> ولي نعم المهي

أَمْشِي بِدَرْبِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ نَوْرَهُمَا هَدَى الدَّرْبِ السَّوَى  
مَا دَامَ رَبُّ الْكَوْنِ يَرْعَانِي فَلَا أَخْشَى مِيقَظِي الْقَوَى مِنَ الْغَوَى  
وَيَجْنِبُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ ذُلَهَا يَبْقَى بِرَحْمَتِهِ نَدَى الْوَجْهِ الْحَيِّ  
لَا تَحْسَبُوا صَنِيَّ جُحُودًا بَلْ هُوَ التَّسْبِيحُ لِلرَّحْمَنِ مَا نَحْ كُلُّ شَيْءٍ  
أَنَا مَا سَمِعْتُ بِغَيْرِ مَا عِنْدَ الْغَنَى .. عَطَاؤُهُ دَوْمًا هُوَ التَّبَعُ السَّخَى  
يَا مُبْدِعَ الْكَوْنِ الْكَبِيرِ أَمَامَ قُدْرَتِكَ الرَّهِيْبَةِ صَرْتُ رَبِّي كَالْعَيِّ  
سَكَنَ الْكَلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ تَوَقَّفَ النَّطْقُ الْبَلِيغُ عَنِ الْمَضَى  
عَبْدٌ ضَعِيفٌ وَاهِنٌ وَأَمَامَ قُدْرَةِ رَبِّهِ هَلْ يَدْرِكُ السِّرَّ الْخَفَى ؟ !

## فجرى

فجرى أوديه مع الأبرار بين المتقين  
يرعى إلهى فى صلاة الفجر مع الخاشعين  
وتظل مسبحى تنادى الله باللمع البهتون  
يا رب إني قد لجأت إليك ما لي من معين  
تعفو وتصفح يا إلهى عن ذنوب الخاطئين  
وتظل رحمتك الكريمة يا إله الغالبين

وسراب هذا الكون لا يغرى التقاه المؤمنين  
ومضٌ يلوح وينقضى كالبرق في ليل اللجون  
أنا قد أتيتك يا إلهي في خشوع القانتين  
أنا قد أتيتك يا إلهي في دموع الناسكين  
يا رب تدرى كل ما أخفيه سرا لا يبين  
مهما تجهم لي الزمان فإن صبري لا يابن  
فالله فوق الكل يعطي بالسخاء الصابرين  
ما عند رب الكون أخير من عطاء المانحين  
هو قطرة من بحره يعطي ولا يفنى المعين ..  
دمعي يصل باللقى والحب في طي الجفون  
إني أحبك صورة مرسومة فوق الجبين  
لا شيء يشغلي ويحلو غير رب العالمين



## حصن التقاة

أنا يا إله الكون بين يديك عابدةٌ ذليله  
أدعوك خاشعة وليس لدى يا مولاي حيله  
فوضت أمري للقوى وسر ما بي لن أقوله  
يُدرى السرائر دون أن أشكوا له حتى قليله  
فأرحم سخي الدمع يا ربى بليلات ثقيله  
أتحرك فيها بالكتاب متمسكاً فهو الوسيله

أدعوك أن تمفو وفي الأعماق آهات طويلة  
فتزيل كربي يا إلهي إن في عيني دليله  
دمع الجفون بها يصل في مناجاة جميله  
أسد غدى يا رب إشراقا وأياما ظليله  
ولكم تحملت الحياة على ابتسامات بخيله

إن ضاق عبد في الحياة فهل له إلا الإله  
يشكو له متعبدا متبتلا عند الصلاه  
لا يشتكي عبد لعبد مثله يبغى حياه  
الله جل جلاله هو وحده أمن الحياه  
هو للضعف وللشجي له طفه ظل وجاه

هو بسمة المحزون يرسم نورها فوق الشفاه  
هو للمريض المعلم الشافي إذا ما قال آه  
للمستجير به يلى فى حنان من دعاه

## کتابک زادی

صحبت معی کتابک فهو زادی فی الرحیل  
وزاد المؤمنین هو التبتل والمثل  
أناجیه وأتلو آية اللیل الطویل  
وفی فجری أردده ومسجداتی تطول  
وإن ضاقت بی الدنیا رفعت یدی أقول  
بحق کتابک القلعی وضح لی السبیل

وأمشى في الطريق الوعر يسهل لي الوصول  
وكل متاعب الدنيا بقدرته تزول

صحبت معي كتابك فهو أنسي في الطريق  
يبارك خطونا وهو الصديق هو الرفيق  
هو الشط. الأمين لكل حيران غريق  
هو الحافي الرفيق هو الحبيب هو الصديق  
وآمن حين أصحبه لصحبته رأتوق  
وإن يبعد فاست رآبعده أبدا أطيع  
إذا ما ضقت أقرأه يبلد كل ضيق

## رمضان

يحلو : السجود . بليله . وقياى  
رمضان . شهز تبتلى . وصياى  
فيه تصوم . النفن عن رغباتها  
وتعف عن شر وعن آثام  
وترى الملائك حومت من حولها  
وضاعة فى يقظة ونام

يتلى كتاب الله فية . تبثلا .

وكتاب زبي خير كل كلام

تدفو وتصفح عند كل إساءة

فالتصفح والغفران طبع كرام

وتعف عن طبع اللثام ترفعا

إنا نسير على هدى الإسلام

لا شك يفسد صفوا أنفسنا ولا

وجه عليه علامة استفهام

فبراعة . . . وطهارة . . . وتأنق

والوجه يشرق بالسنا البسام

فالمؤمنون لهم سمات بالتقى

تبلى كرمض النور في الإظلام

ولهم عبير بالشذى متألق  
في رقة الأزهار والأنسام  
الله فضلهم وصفى روحهم  
ولهم بدنيا الناس خير مقام  
ولهم بآخرة الحياة مكانة  
جنات عدن وهي خير مقام

رمضان فيك من المعاني نورها  
هدى القلوب وروعة الإلهام  
رمضان يا نبع الحياة تدفقا  
وأحب شهر من شهور العام  
يا روضة بجلد الفتير رجاءه  
فيها . . وتجلي روعة الأحلام



## نجم هوى (٥)

لست أقوى على احتمال الفجيعه  
يوم أن فارق السباعى ربوعه  
يوم قالوا : هوى . . تجمد دمعى  
استرد الرحمن أغلى وديعه  
ليت دمعى يسيل يطفى ما بى  
من لظى بالفؤاد أصلت ضلوعه

---

(\*) الشهيد « يوسف السباعى » .

لم يقل لا . . لمن قصده  
 يفتح الباب يستضيف جموعه  
 بسمه الحب لم تفارقه يوما  
 تنزع اليأس من قلوب وجيعه  
 يا لجرم الجناة كيف أحلوا  
 دمه غالبا . . بأي شريعته ؟  
 طعنوا قلبنا بخنجر غسدر  
 أعملوا النجم عاليا بالخليعه  
 أين شعري .. وأين أين بياني ؟  
 أطفأ الخطب في البيان شموعه  
 وغدا الصمت والذهول بديلا  
 وعصت فكرتي . . وكانت مطيعه

ليس للمجرمين قلب ولكن  
 لهمو أنفوس شرار وضيعة  
 هلموا البيت . . كان جنة صفو  
 كم تغنت به الطيور الوديعة  
 يا لزوج تسربت بمواد  
 وهى كانت من الربيع ربيعه  
 عودة الإلف فى الحياة منهاها  
 عاد ذكرى لنفسها المفجوعة  
 صرخت صرخة فلولى صداها  
 شاب من هولها فؤاد الرضيعة  
 «يوسف» راح .. لا أصدق سمعى  
 هل هوى النجم فى ثوان سريعه ؟

كلنا يعلمه . نشيد . يغنى  
رغم جرح الأذى وهول الفجيعة  
مصر أغلى من الحياة علينا  
موطن المجد والعلا لن نبيع  
ما نأمننا . . رؤوسنا شاهقات .  
لأنه الحق . . حقنا . . لن نضيق  
فشهيد يروح إثر شهيد  
وستبقى جباهنا مرفوعة

## فى ذكرى يوسف السباعى

قد طال شوقى للقاء ولهفى حيرى مريره  
وإلى ابتسام الفجر فى عينيك عنوان السريره  
قتلوك بارمز الوفاء بلون ذنب أو جريره  
لا ذنب إلا أنك الإنسان ذو النفس الكبيره  
لا ذنب إلا أنك العملاق فى ركب المسيره  
طعنوك « يوسف » يا حبيب الكل طعنات مشيره

طعنوا قلوب الناس في مصر بطعنات حقيقه  
طعنوا قلوب العرب والأحرار بالأيدى الأجيره  
طعنوا البطولة والرجولة طعنة حمقى ضريره  
ومضيت عن أيك الأحبة راحلا بيد مغيره  
لم ندر من قبل الرجل بأنها اللقيا الأخيره  
هل يا ترى تمضى ليلالى العمر مسرعة قصيره ؟  
الفن بعلك حائر الوجدان مفتقد نصيره  
والروض من هول الفجیعة .. آه ما أشقى طيوره  
لم ننس وقفتك الشجاعة فى الملمات الكبيره  
قد كنت للملهوف قلبا كم سعى حتى نجيره  
لتصون ماء الوجه من ذل وأفتلة كسيره  
كم ذاع عطرك فى الفضاء الرحب ما أبهى عيره  
عطر المحبة والشهامة والمروءات الوفيره

قد غبت عن دنيا الشقاء فتم على سرور وثيره  
فلقد أعد الله للشهداء جنته النصيره  
ويقلر ما قلعت تلقى من يد الله القديره  
هل مر عام ؟ لهف نفسى هذه الدنيا مريره



---

## رثاء

الشاعر صالح جوده

---

الدمع يحكي حليشا في مآقيها  
وقصة العمر بالاهات تروها  
نقول نجمي هوى من بعد طلعتنه  
وكان في عالمي الدنيا وما فيها  
رفيق عمري وأحلامي وكل هوى  
لى في حياتي .. حياتي كيف أفضيها؟



في كل ركن له ذكرى تذكّرني

وكل أغنية شاد يغنيها

على السرير وريقات مبعثرة

أبيات شعر بها قد كان يتلوها

لم تكتمل بعد واحزني لشاعرها

قد كان في رقة الأنغام يشدوها

قيثارة الحب تنعى اليوم عازفها

قد غاب عنها ونار الشوق تكويها

البيت خال .. فأين اللحن يؤنسني

أين الحكايات يروها ويحكىها

أقضى الليالي بركن البيت باكية

وكان نور حياتي في دياجيتها

حياة «جودت» كانت روضتي وذوت

يألتني بحياتي كنت أفسدها

أني اتجهت فعالي بعله عوض

خطي حياتي وحلي كيف أمشيها ؟

لكم حبست دموعي عند رؤيته

خوفاً عليه لآلام يعانيها

إذا انفردت فلمع العين منه

وزفرتي بعد أن أخفيت أيلسها

والنار تحرق صدراكم على حنا

وكم ترفق بي عطفاً وترفيها

« صها » الحبيبة رفقا إنه قلر

رفقا بعين يكاد اللمع يلعبها

نسموع عمرك ماغامت ولا انطفأت

وروعة الفن تبقيا وتحيها

كم أرسل الشعر ألحانا مرتلة

يوج عطر هواه في معانيها

يعانق الزهر والأنسام ناغمة

وينشد الشعر تضمينا وتشبيها

بختار كل نفيس من فرائدها

وينظم العقد ألوانا توشبها

فيسمع الناس كل الناس ملحمة

رفافة اللحن شاديا وحاديها

للبل غنى وللأهرام شامخة

لمصر عالية تسمو روابيها

رحيق الذكريات - ١٤٥

فم الزمان بغى شمره نغما  
والآنجم الزهر كم تاهت بها تبها

يكاد تحت خطاه الترب ينشسنا  
أنغام سحر الهوى رقت حواشيها

مسجع البلابل بعض من قرعه  
ورقة اللفظ خفق القلب بوحها

فصالح لم يمت .. ذكراه خالدة  
صوفى الآلى فى عينيك .. صونها

كل القلوب 'سها' من حولك اجتمعت  
إشارة منك فى حب نابيها

# الفهرس

## الصفحة

٣	— إهداء .....
٥	— رسالة منه .....
٩	— ليتنى أنسى ! .....
١٤	— الحن السجين .....
١٨	— لا تصدقنى .....
٢٢	— فى المطار .....
٢٦	— على الطائرة .....
٣١	— يا بعيداً ... ..
٣٥	— ثم عاد .....
٤٢	— عاد وعدت .....
٤٥	— ليت قفى من حليد .....

## الصفحة

٤٨	... ..	- والقبيل
٥١	... ..	- ليه مثل
٥٥	... ..	- متى ألقاك
٥٨	... ..	- أكتب لي
٦٢	... ..	- كسرت القيد
٦٤	... ..	- خطه العمر
٦٩	... ..	- زمانى
٧٤	... ..	- مع الأحلام
٧٩	... ..	- ما تفي
٨٢	... ..	- مع الذكريات
٨٧	... ..	- العام الجديد
٩٠	... ..	- مصر السلام
٩٤	... ..	- شبابك يا مصر
٩٧	... ..	- عاد أب
٩٩	... ..	- وعادت الغناء
١٠٥	... ..	- بك عزقى
١٠٧	... ..	- فأنت معى يارب

## الصفحة

- في عالمي ترعاني ... ١١١
- يا رب ... ١١٥
- دمي يصل ... ١١٨
- عفواً إلهي ... ١٢١
- لا آدمي سواه ... ١٢٢
- فجرى ... ١٢٥
- حصن النقاة ... ١٢٧
- كتابك زادي ... ١٣٠
- رمضان ... ١٣٢
- نجم هوى .. يوسف السباعي ... ١٣٥
- في ذكرى يوسف السباعي ... ١٣٩
- رثاء .. الشاعر صالح جودت ... ١٤٢





## المحنة المعصرة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٠/٣٤٦٦

---

ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٨٦٠ ٨





6  
Bibliotheca Alexandrina



0361752

مطابع الهيئة المصرية

٧٥ قرش